Semiotics of characters in the novel Female Mist

Dr. Muhammad Younes[•]
Dr. Azdasher Nassour[**]

(Received 1 / 9 / 2024. Accepted 2 / 10 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research attempts to reveal the semiotics of the characters in the novel Female Mist by the Iraqi novelist Ibrahim Suleiman Nader. The research will trace the movement of the characters and their position in the narrative, as it is one of the basic pillars in the structure of the novel work. Through it, Al-Zawi presents his perceptions, thoughts, and feelings, employing the suggestive and semantic contents that serve his work. He studied Critics issues related to character building in the fictional text, and they defined the concept of character as a semantic unit within the limits of its being a separate connotation. It is a sign of humanity and a living human being from reality, and a moral concept that is viewed as a semiotic concept, and it has a function in constructing the narrative work. This semantic function is given by life. So to speak, the character is embodied through his thoughts and actions that he performs, or the characteristics that characterize him in the network of his relationships with the rest of the characters within the framework of time and place. The wanderer assigns to him a set of interconnected functions through a set of words. The importance of the research comes from the fact that it is a study of the semiotics of fictional characters. It traces their movement in the narrative structure, and reveals the relationship of these characters to the title labeled "Female Fog," which is a semiotic sign with multiple connotations within the narrative space and its structures. The research adopted the descriptive approach, accompanied by an approach Sensory-analytical semiotics of characters.

Keywords: personality semiotics, female fog**.**

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[•] **Assistant Professor, Arabic Language Department, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**] **Phd, Arabic Language and Literature, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

سيميائية الشخصيات في رواية ضباب أنثى

د. محمد يونس*

د. أزدشير نصور**

(تاريخ الإيداع 1 / 9 / 2024. قبل للنشر في 2 / 10 / 2024)

□ ملخّص □

يحاول هذا البحث الكشف عن سيميائية الشخصيات في رواية ضباب أنثى للروائي العراقي إبراهيم سليمان نادر، وسيتتبع البحث حركة الشخصيات وتموقعها في السرد، بوصفها إحدى الأركان الأساسية في بنية العمل الروائي، ومن خلالها يطرح الرّاوي تصوراته وأفكاره ومشاعره موظفاً المضامين الإيحائيّة والدلاليّة التي تخدم عمله، فقد درس النقاد القضايا المتصلة ببناء الشخصية في النص الروائي، وحددوا مفهومها بأنّه وحدة دلالية في حدود كونها مدلولاً منفصلاً، وهي علامة لسانية وإنسان حي من الواقع، ومفهوم معنوي يتم النظر إليها بوصفها مفهوماً سيميائياً، ولها وظيفة في بناء العمل السّردي، هذه الوظيفة الدّلاليّة التي تمنحها الحياة إذا جاز التّعبير، فتتجسد الشّخصية من خلال أفكارها وأفعالها التي تقوم بها، أو صفاتها التي تتصف بها في شبكة علاقاتها مع باقي الشخصيات في إطار الزمان والمكان، يسند إليها السّارد مجموعة من الوظائف المترابطة بجملة من الملفوظات، وتأتي أهمية البحث من كونه دراسة لسيميائية الشخصيات الروائية، وتتبع حركتها في البنية السردية، والكشف عن علاقة تلك الشخصيات بالعنوان الموسوم ضباب أنثى، والذي يعد علامة سيميائية متعددة الدلالات داخل فضاء السرد وبنياته. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي مستنداً إلى مقاربة نصية تحليلية لسيميائية الشخصيات.

الكلمات المفتاحية: سيميائية، الشخصية، الرواية، ضباب أنثى.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **مدرس ، قسم اللغة العربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

** **دكتوراه ، اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

يروم البحث الاشتغال على سيميائية الشخصيات في رواية ضباب أنثى للروائي العراقي إبراهيم سليمان نادر*، متخذاً من تحليل الشخصيات في رواية ضباب أنثى مساراً للبحث.

أهمية البحث وأهدافه

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الوقوف على مفهوم الشخصية، وتتبع حركتها وموقعها في السرد، بغية الكشف عن سيميائية الشخصيات .

.أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال محاولته دراسة سيميائية الشخصيات الروائية في رواية ضباب أنثى للروائي إبراهيم سليمان نادر، والكشف عن علاقتها بالعنوان، بوصفه علامة سيميائية ذات دلالة منتجة ومكثفة، يضاف إلى ذلك خصوصية النص المكتوب بلغة تنسجم مع تهويمات الحلم وأساليبه الخارجة عن مستويات الحضور الواقعي المباشر.

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي مستعيناً بالتحليل بغية الكشف عن السمات والأبعاد السيميائية للشخصيات التي تجعل الدلالات مفتوحة أمام تنوع القراءات.

الشخصية بوصفها عنصراً سرديّاً:

تعدّ الشخصيّة إحدى الأركان الأساسية في بنية العمل الروائي، ومن خلالها يطرح الرّاوي تصوراته وأفكاره ومشاعره موظّفاً المضامين الإيحائيّة والدلاليّة التي تخدم عمله، وقد رأى شعبان عبد الحكيم أنّ الشخصيّة هي الّتي تصنع اللّغة وهي الّتي تصوّر مختلف مناظر الحدث السردي وهي التي تنجز الحدث، وتقوم بدور الصراع وتنشيطه كما تعمر المكان والزمان بأفعالها ومشاعرها وأهدافها [1]، وتختلف النّظريات حول مفهوم الشّخصيّة في العمل الرّوائي ففي النّظريات السيكولوجيّة تتخذ الشّخصيّة جوهراً سيكولوجياً، وتصير فرداً/شخصاً؛ أي "كائناً إنسانياً". وفي المنظور الاجتماعيّ تتحوّل الشّخصيّة إلى نمط اجتماعي يعبّر عن واقع طبقيّ، ويعكس وعياً إيديولوجيّا "[2]

وللوقوف على معناها يجب التّفريق بداية بين لفظ (الشّخص) ولفظ (الشّخصيّ) فالشّخص هو الفرد الذي له حالة مدنية، والذي يولد فعلاً، ويموت حقا. أمّا الشّخصيّة تسخّر لإنجاز الحدث الّذي وكّلَ الكاتب إليها إنجازه، وتخضع في

---

* **روائي عربي من العراق.**

[1] **ينظر: الرواية العربية الجديدة –دراسة في آليات السرد وقراءات نصية ،شعبان عبد الحكيم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2014 ، ص ٢٢٣.**

[2] **تحليل النص السردي–تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزة ، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر،2010، ص، ٢٩.**

ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته، وتصوراته وأيديولوجيته[3]، وعليه فإنّ الشّخصية أداة من أدوات الكاتب يوظفها في بناء عمله، وقد تكون واقعية أو ينسجها من خياله. "[4]

وهي؛ أي الشخصية: مفهوم مرتبط بوظائفها داخل النص، وبجملة المقاييس الثقافية والجمالية للناقد مولودة لحاجة النص وموضوعه تتمثل في صفاتها وأفعالها الإنسان[5]، وهي كما يصورها (جيرالد برنس) كائن له صفات إنسانية ويقبل الدخول في أفعال إنسانية[6]، إلا أنّها لا ترقى إلى الإنسانية، وقد أشار (رولان بارت) إلى ذلك بقوله: " الشخصيات ليست إلا كائنات ورقية"[7] لها وظيفة دلالية في البناء السردي للعمل الحكائي، وهذا يتفق مع قول (تودوروف) " الشّخصيّة قضيّة لسانيّة لا وجود لها خارج الكلمات .. فهو يجردها دلالتها ويتوقّف عند وظيفتها العبارة السردية [8]، وهنا يحدد (تودوروف) أمراً مهماً في بناء الكاتب للشخصية؛ إذ يجب أن تتطابق مع فعلها ودورها المنوط في السرد بالسمات والأفكار وحتى اسم الشخصية له دلالة، وبذلك ينتفى عنها الوجود العشوائي، فكل شخصية علامة مميزة في السّرد.

وسبق لنا أن قلنا: إنّ للشخصية وظيفة في بناء العمل السّردي، هذه الوظيفة الدّلاليّة التي تمنحها الحياة إذا جاز التّعبير، فتتجسد الشّخصية من خلال أفكارها وأفعالها التي تقوم بها، أو صفاتها التي تتصف بها في شبكة علاقاتها مع باقي الشخصيات في إطار الزمان والمكان، يسند إليها السّارد مجموعة من الوظائف المترابطة بجملة من الملفوظات التي تميز المواصفات التّكوينيّة للشّخصيّة في مستواها السّرديّ، وبناءً على ذلك وجب تقديمها بما يتلاءم مع عملها والمعلومات المقدمة عنها كمّاً ونوعاً، فتقدم بإحدى الطريقتين:

1 – الطريقة المباشرة تعتمد على " مجموع تصريحات والتأويلات التي يمنحها الروائي أو القاص لشخصيات نصه الحكائي "[9] فيخبر الرواي وحده عن صفاتها وأفكارها فالراوي هنا هو مصدر المعلومات، وقد يوكل شخصية للحديث عن الأخرى

٢ – الطريقة غير المباشرة وتكون بترك الشخصية لتعرف عن نفسها بأقوالها وأفعالها، فهي مصدر المعلومات، تتحدث بضمير المتكلم دون وسيط مبرزة أفكارها وصفاتها .

أما (محمد بوعزة) فقد قدم شخصيته معتمدا على الملفوظات المعبرة عنها؛ إذ تعتمد الملفوظات الوصفية صيغة الوصف في تقديم الشخصية (عرجاء، طويلة) موضحاً فيما بعد أن الملفوظات الوصفية تقدم معلومات ظاهرة مباشرة، في حين تقدم الملفوظات السردية معلوماتها بطريقة غير مباشرة ضمنية[10].

كما يرسم الروائي شخصياته بأحد ثلاثة أساليب:

---

[3] ينظر: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، ١٩٩٨، ص: ٧٥ – ٧٦.

[4] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة – كامل مهندس مكتبة لبنان، ٢٥، بيروت، ١٩٨٢، ص: 208.

[5] بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن الشخصية)، حسن بحراوي المركز الثقافي العربي، ، الدار البيضاء المغرب، ٢٠٠٩، ص213.

[6] ينظر: قاموس السرديات جيرالد برنس تو السيد إمام، ميريث للنشر والمعلومات ، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٠

[7] مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، رولان بارت تر منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، باريس، ١٩٩٣، ص ٧٣

[8] بنية الشكل الروائي الفضاء الزمن الشخصية، حسن بحراوي، ص: ٢١٣

[9] شعرية الخطاب السردي محمد عزام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2005 ، ص: ١٨

[10] تحليل النص السردي –تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزة، ص ٤٢

– الأسلوب التصويري: إذ يرصد " حركاتها داخل المتن السردي في صراعها مع ذاتها ومع غيرها من خلال مجموع الوقائع والأحداث"[11] فيصورها كما هي في عالمها ونشاطها وتفاعلها مع محيطها، فالراوي هو الذي يقدم معلومات الشخصية.

– الأسلوب الاستبطاني الذي يعتمد على كشف بواطن الشخصية وعوالمها الداخلية بتركها تتحدث بلسانها عن نفسها كما في المونولوج الداخلي، ولذلك لمعرفة "مختلف الطبائع والمشاعر النفسية للشخصية كأسلوب لتقديم الحدث السردي الذي تصطنعه لغة العواطف النفسية "[12] فالشخصية هي التي تقدم المعلومات عن نفسها.

الأسلوب التقريري: يقوم هذا الأسلوب على توصيف أفعال الشخصية " مع التعليق عليها مفسّراً ورامزاً بذلك إلى فكرة معينة قد يحملها النص الروائي[13] وهنا يستخدم الراوي تقنية (التقرير) لتقديم معلومات الشخصية.

كذلك يقدم السارد كلام شخصياته بثلاث طرق كما ميزها (جنيت)

. الخطاب المنقول (المباشر) وهو " نوع من الخطاب يتم فيه اقتباس منطوق الشخصية وأفكارها كما يفترض أن الشخصية قد كونتها" [14]

. الخطاب المحمول (غير المباشر) ونقصد به نوعاً من الخطاب يتم فيه إدماج ما تتلفظ به شخصية أو تفكر فيه في ذلك الذي تتلفظ فيه شخصية أخرى[15].

تصنيف الشخصيات:

تثير مسألة تصنيف الشخصيات إشكالات متعددة؛ لاختلاف التصورات حول مفهوم الشخصية، ثانيا لتعدد واختلاف معايير التصنيف إلى حد التضارب "[16] وبشكل عام يمكن تصنف الشخصيات إلى:

شخصيات رئيسية: يسند إليها العمل السردي، وترتبط بها الأحداث، وعليه فالشخصيات الرئيسية تتصف بانتمائها إلى النمط المعقد الذي تسيطر على تصرفاته وأقواله التناقض والتداخل، كما أنها تتصف بالغموض مما يجعلها مثار جذب واهتمام، تحظى بمكانة بارزة، وحضور ملفت[17].

شخصيات ثانوية: تؤدي الشخصيات الثانوية أدواراً محددة أقل تعقيداً وعمقاً واهتماماً من الشخصيات الرئيسية عادة ما تظهر بدور تكميلي كمساعد، أو معيق.

وترتبط هذه الشخصيات فيما بينها بمجموعة من العلاقات المتغيرة والمتبدلة بتطور مسار السرد فهي إما تواصل ، أو رغبة ، أو صراع وفي رحلة الشخصية وتفاعلها مع الأحداث في سيرورة العمل السردي تتصف بأنماط مميزة تبعاً لنوعية وطريقة تفاعلها في السرد، نذكر من هذه الأنماط: [18]

---

[11] **تحليل النص السردي–تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزة ، ص: ١٨**

[12] **الرواية العربية الجديدة ، شعبان عبد الحكيم محمد، ص:223.**

[13] **شعرية الخطاب السردي، محمد عزام، ص19.**

[14] **المصطلح السردي (معجم المصطلحات، جيرالد برنس تر عابد خزندارة المشروع القومي للترجمة، ط1، ٢٠٠٣، ص: ٦١**

[15] **ينظر: المصطلح السردي (معجم المصطلحات جيرالد برنس تر عابد خزندار، المشروع القومي للترجمة، ١٥، ٢٠٠٣، ص ١١٢**

[16] **تحليل النص السردي–تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزه، ص: ١٨**

[17] **ينظر: قراءة الرواية– مدخل إلى تقنيات التعبير، روجرب هينكل، ترجمة د. صلاح رزق، دار غريب للطباعة والنشر،ط1 ، ص ٣٣٣ .**

[18] **ينظر: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزه، ص ٥٨**

1- الشّخصيّة النّامية وتدعى أيضا بالشّخصيّة المستديرة، وهي شخصية متفاعلة تتطور بتطور الأحداث، معقدة، انفعالية، تتميز بجملة من الصفات والأبعاد الفكرية المتعددة فهي شخصية مكثفة لا يمكن أن تستقر على أي حال.

٢- الشخصية الثابتة وهي شخصية تمثل فكرة واحدة ثابتة لا تتغير طوال الرواية بسيطة، غير معقدة، قد تكون متكملة النمو لذلك لا يحدث في تكوينها أي تغيير.

وقد درس فيليب هامون عدداً من النقاط المتعلقة ببناء الشخصية في النص السردي، حيث تطرق إلى تحديد مفهوم الشخصية بدقة، وقال بأنّ الشخصية تشكل وحدة دلالية في حدود كونها مدلولاً منفصلاً"[19]، وهي علامة لسانية وإنسان حي من الواقع، ومفهوم معنوي يمكن النظر إليها باعتبارها مفهوماً سيميولوجياً؛ "...حيث ينظر إليها كمورفيم فارغ في البداية تمتلئ تدريجياً كلما تقدمت القراءة، وينظر إلى الشخصية الروائية على أنها علامة تقوم ببناء الموضوع، ومن هنا فالشخصية عند فيليب هامون تمتد لتشمل جميع بيانات النص" [20] .

و تبنى الدراسة السيميائية للشخصية على وفق رؤية قائمة على ثنائية العلامة السوسورية واعتباطيتها(الدال والمدلول)، وجاء عمله مبنياً على ما سبقه من عمل البنيويين من مثل؛ بارت، غريماس، تودوروف، و بريمون، وغيرهم، ويشير ذلك إلى أنّه اهتم بوظيفة الشخصية من الناحية النحوية وجعلها في مقام الفاعل في السرد،الأمر الذي سهل عليه المطابقة بين الفاعل واسم الشخصية، ووظيفتها داخل السرد، وذهب إلى القول بأن مفهوم الشخصية ليس بالمفهوم الأدبي، بل يرتبط على نحو فاعل بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل الرواية، في حين أن وظيفتها الأدبية تنتج عن مراعاة الناقد للمستويات الجمالية والثقافية[21]، وبناء على ذلك يتوازى مفهوم الشخصية مع مفهوم العلامة اللغوية، إذ يتم النظر إليها بوصفها مورفيماً فارغاً ، يمكن له أن يمتلئ بالدلالة في نسقٍ من تعدد القراءات، حيث أن الحضور النصي الأول للشخصية يشبه عملية البياضات التي تمتلئ بالدلالات، عندما يتم تفعيل دورها أو وظيفتها في بنية النص السردي.

والشخصية في نسق الحكي هي تركيب جديد يقوم به القارئ، أكثر مما هي تركيب يقوم به النص، فالشخصية الروائية ينتجها المؤلف من إبداع خياله، لغائية فنية، وقد لا تكون المؤلف الواقعي المطابق[22]، بل هي وحدة دلالية في سياق كونها مدلولاً مستقلاً قابلاً للتحليل والوصف، وبناء على فرضية المنطق القائلة بأنّ الشخصية الروائية هي ما تولد من وحدات المعنى، وأنّها لا تبنى إلاّ في غضون ملفوظات سردية منطوقة، أو تلك التي يتلفظ بها عنها، وبالتالي ستكون مرتكزاً لصيانة الحكاية، وتحولاتها، ولاسيّما أنّ أغلب المشتغلين بسيميائية الحكاية يتفقون حول هذه الفكرة[23].

ومن وجهة نظر سيميائية يمكن تصنيف الشخصيات على فئات ثلاثة تغطي رواية ضباب أنثى، وهي :الشخصية المرجعية، الشخصية الواصلة، الشخصية المتكررة.

---

[19] ينظر: سميولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون، تر: بنكراد، سعيد، دار الكلام، الرباط 1990م، ص 38 .

[20] السيميائية بين النظرية والتطبيق رشيد بن مالك ، رواية نوار اللوز نموذجا، معهد الثقافة الشعبية جامعة تلمسان، 1995 م، ص 77 .

[21]ينظر:لاتجاهات السيميوطيقية- التيا رات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية ، جميل حمداوي، مكتبة المثقف، ط1،2015 ، ص50

[22] بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر. والتوزيع، ط 12 ، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص50

[23] ينظر: سيميولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون، ص38-39.

ففئة الشخصيات المرجعية "تتضمن الشخصيات الأسطورية، والتاريخيّة، والاجتماعية، وعندما تدرج هذه الشخصيات في الملفوظ الروائي فإنها تعمل أساساً على" التثبيت المرجعي وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الإيديولوجيا والمستنسخات والثقافة.[24]

و**فئة الشخصيات الإشارية(الواصلة)** : " يشكّل هذا النوع علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص [25].

يستخدم الروائي شخصيات تكشف عن حضوره، ومن ذلك شخصيّة الصّبي في قوله: " على مقربة من جسر مدينتي، ظهر لي فجأة شبحان طويلان، يركض خلفهما صبي، كان الصبي يشبهني تماماً"[26].

فشخصيّة الصبي التي لا يذكر الروائي اسمها تمثّل استدعاءً للماضي، ذلك الزّمن الذي كان يشعر فيه بالأمان والراحة، ويجد من يحتضنه ويرعاه، وعلى هذا تكون العلاقة بين شخصيّة الصبي والراوي علاقة ارتباط قائمة على التضاد بين الماضي والحاضر.

واستحضار الروائي لجملة من مسرحيّة عطيل يتوافق مع حالة الشخصيّة، فالصّبي هو الشخص الحالم الخائف من المستقبل الذي يحتاج إلى من يهدهد له لينام، في مقابل رغبة الراوي في الانعتاق من الواقع المُحبِط، وهذا ما جعل الرّاوي يسخّر قوّة سحريّة تعيد شخصيّة الصّبي إلى حضن جدّته)حسينة أم سليمان)، وهذا تداخل بين المؤلف الحقيقي والرّاوي والشخص الحالم والصّبي، كما يمكن الإشارة إلى أنّ الرّاوي العليم بكل شيء الذي يوظّف ضمير المتكلّم ليعبّر عن المصداقيّة؛ إذ إنّ جدته كانت تروي له حكايات عن الجن، وتمسد له شعره لينام فيتخيّل كثيراً من الأشياء.

وأيضاً فئة الشخصيات الاستذكارية (المتكررة) وفيها يكون الاسترجاع ضرورة للشخصيات التي تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والذكريات وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية ؛أي تشكّل علامات مقوية لذاكرة القارئ [27] إذ يعمد الروائي إلى تكرار أسماء الشخصيات رغبة منه في إحداث شبكة من الاستدعاءات والذكريات، ومن ذلك مثلاً ما يرويه نادر سليمان في روايته ضباب أنثى عن شخصيّة فانجي التي رآها قبالة فندق سياحي ومن خلالها يؤكد فكرة وحدته وشوقه للارتباط، ويستعين على ذلك بمجموعة من الملفوظات "انتصبت فانجي قبالتي، يصحبها أمريكي، كانت يده تطبق على خاصرة فانجي، كان الأمريكي المشوّه يشدّ فانجي"[28].

وفي الملفوظات السّابقة كلّها تعبّر شخصيّة فانجي عن فكرة الابتعاد عن المتكلّم، وعلى هذا يكون التكرار قد أفاد تأكيد فكرة الوحدة والاغتراب الداخلي اللتين يعاني منهما الرّوائي.

وتعد الشخصية مدار الحدث في الرواية أو الواقع أو التاريخ؛ فهي صميم الوجود الروائي، إذ لا تكون هناك رواية من دون رسم شخصية بارزة تقوم بفعل الأحداث وتنظمها، كما أشار إلى مختلف مستويات وصف الشخصية واعتمد في تصنيفه للشخصيات في الرواية على : **معيار الكم** الذي يمثل درجة تواتر المعلومات حول الشخصية، كما أنه يدور

---

[24] ينظر: بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص216.

[25] ينظر: بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص217.

[26] ضباب أنثى، إبراهيم سليمان نادر، دار فضاءات للنشر والتوزيع، العراق، 2017، ص120.

[27] بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص217

[28] ضباب أنثى، إبراهيم سليمان نادر، ص37

حول كمية المعلومات المقدمة حول تلك الشخصية. **و معيار الكيف** وهو طريقة تقديم الشخصية مباشرة أو غير مباشرة، وهل تقدم نفسها ام تقدمها الشخصيات المتواجدة في الرواية، أم يستنتجها القارئ وذلك من خلال فعل الشخصية[29] .

انطلاقا من معيار مصدر المعلومات عن الشخصيات، يتم التمييز عادة بين طريقتين في تقديم الشخصية:

هو **التقديم بطريقة مباشرة** "حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها، بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بذاتها باستعمال ضمير المتكلم فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها بدون وسيط، من خلال جمل تتلفظ بها هي، أو من خلال الوصف الذاتي، مثلما نجد في الاعترافات والمذكرات واليوميات والرسائل"[30].

وفي الرواية تأتي شخصية نورا بوصفها شخصية مباشرة ذات حضور مركزي في سياق يتحدّث فيه عن الحب والعشق والحلم بالمشاركة، وبالنّظر إلى علاقة هذه الشخصيّة بعنوان الرواية نجد علاقة تضاد دلاليّ ولغوي؛ إذ إنّ اسم نورا مشتق النّور الذي يتضاد مع الضباب المسبب حجب النور، ومن ناحية أخرى قد تكون هذه الشخصيّة نورا هي سبب الضّباب الذي خيّم على حياة المتكلّم، ودليل ذلك ما نجده في قوله: " أنت سبب هذا. كنت أضع لي مستقبلاً. وفجأة ظهرت أميرة الاحلام. ها ... ها... ها...ها..." [31].

وعلى هذا يكون مدلول الشخصيّة بخلاف الدّال / النور؛ لأنّها أحالت حياته إلى ظلمة، وقضت على مستقبله، كما جاء في منطوق المحكي السردي على نحو واضحٍ وجلي.

والتقديم بطريقة غير مباشرة : "يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو السارد حيث يخبرنا عن طباعها وأوصافها، أو يوكل ذلك إلى شخصية أخرى من الشخصيات الرواية، في هذه الحالة يكون السارد وسيطاً بين الشخصية والقارئ، أو تكون إحدى شخصيات الرواية وسيطاً بين الشخصية والقارئ " [32].

الشخصيات والحلم:

لجأ الكاتب للحلم ليبث فيه وعيه المتقدم بما حوله في نومها حيناً وفي يقظتها آخر، وتعكس من خلاله حالات اليأس والألم والشعور بعدم الاستقرار النفسي الذي كانت تعانيه الشخصيات، تستتر خلف قناعها لتؤدي رسالة خاصة ترتبط بطبيعتها ذات السمات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي لايستطيع الرجل التعبير عنها، وهو ما دفعها إلى شحن شخصياتها بطاقات لغوية وتعبيرية مترعة بمشاعر الوحدة والقلق والخوف التي ولدتها تعقيدات الحياة وتغيرات المجتمع.

من الشخصيات الحلميّة التي استخدمها الكاتب ليعبّر من خلالها عن وحدته، شخصيّة شارلوت برونتي، ويرد ذلك في سياق قوله:" كيف أوقف دورة الزّمن حتى لا يمضي كرفة جفن، ربّما تتركني إلى مقصورة أخرى، أو تغادر في المحطّة القادمة

- لم أعرف اسمك؟
- شارلوت.
- أووه، أنت إذن (شارلوت برونتي).
- ضحكت بغنج وقالت:

---

[29] سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين "الوسواس الخناس نموذجا "، نظرة الكنز ، الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة قسم الأدب العربي، بسكرة،2002م، ص 143 .

[30] تحليل النص السردي–تقنيات ومفاهيم، محمد بوعزة، ص44.

[31] ضباب أنثى، إبراهيم سليمان نادر، ص15

[32] تحليل النص السردي–(تقنيات ومفاهيم ، محمد بوعزة، ص44.

- أنت لطيف ومهذب.
- اصطفت عربات القطار ، وتلاطمت فيما بينها، ربّما انضمت إليه عربات أخرى وأنا أصارع وحدتي"[33] .

فمن خلال القول السابق نجد أنّ شخصيّة شارلوت برونتي، لم تكن شخصيّة واقعيّة، وإنّما هي شخصيّة حلميّة يعبّر عنها الروائي في سياق حديثه عن السفر القطار، وعلى هذا تكون هذه الشخصيّة تعبيراً عن رغبة مكبوتة في الارتباط بالأنثى، والخروج من حالة الوحدة والاغتراب الدّاخلي.

ولم يقف تأثير الحلم عند البناء الكلي للرواية، بل انعكس على البنية الداخلية من خلال الترابط اللامنطقي في سياق تداعي الشعور ، وأصبح الحلم تفكيراً إبداعياً من خلال التداعيات على ذهن الشخصيات بعيداً عن التسلسل الزمني للأحداث.

تتسم لغة الحلم بتزاحم الصور والرؤى التي تنهال على ذهن الشخصية عبر تقنية الاسترجاع والاستباق والحضور فتتداعى صور الماضي والحاضر في لحظة آنية وبطريقة غير منتظمة وفي زمن لا منطقي التتابع.

ويصبح الرابط الوحيد بين جزئياتها المبعثرة ممثلاً في الترابطات النفسية التي تحكم بناءها لتصبح هذه البعثرة سمة مميزة للغة الحلم في الرواية تدفع إلى بناء متن حكائي يرفد من التفاصيل المبثوثة في الرواية.

مدلول أسماء الشخصيات وعلاقته بخصائص الشخصيات وسلوكها:

إن للاسم، وهو دال سيميائي، دلالات في التراث العربي فقد تناول الجاحظ الدال والمدلول في أكثر من موضع، ووجد البيان أو الفضاء السيميائي في " اللفظ، والخط، والإشارة، والعقد، والخصلة الخامسة ما أوجد من صحة الدلالة، وصدق الشهادة، ووضوح البرهان في الأجرام الجامدة والصامتة، والساكنة التي لا تتبين ولا تحس، ولا تفهم ولا تتحرك إلا بداخل يدخل عليها"[34]، فـ "الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي"[35]، إن هذا المعنى الخفي مدلول، والدلالة الظاهرة دال في الآليات السيميائية الحديثة.

بما أن اسم العلم "يصبح دالاً معنوياً مطابقاً للشخصية المرصودة في الرواية"[36] ، فلا نعتقد أن اختيار الروائي لهذه الأسماء يكون اختياراً عفوياً، بل عن قصد، بحيث يشير من خلالها إلى دلالات معينة .نستعرض فيما يلي أهم أسماء شخصيات هذه الرواية كعلامات، ثم نعبر عن مدلولها حسب دور الشخصيات في مسار الحكاية.

سيميائية الأسماء وعلاقتها بعنوان الرواية:

تكون العلاقة بين دلالة أسماء شخصيات الرواية وعنوانها؛ لأن تسمية الشخصية فيها تعبير عن معطيات موضوعية للنص، وإسهام في إيصال رؤى ذاتية للمتلقي، يمكن ملاحظة ثلاثة أنواع من الروابط بين مدلول أسماء الشخصيات وعنوان **رواية ضياء أنثى** فيما يأتي:

---

[33] ضباب أنثى، إبراهيم سليمان نادر، ص25

[34] الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي ودار إحياء التراث العربي،ج1، الطبعة الثالثة، بيروت، 1991، ص45

[35] البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت،1990، ص75

[36] الشخصية في روايتي رائحة الأنثى وشارع إبليس لأمين الزاوي– دراسة سيميائية، نور الهدى قرباز، رسالة الماجستير. جامعة محمد خيضر ، 2015، ص20

-**العلاقة الواضحة** :يسهل اكتشاف هذه العلاقة بسبب وجود الخلفية العقلية، وتعتمد غالباً على علاقة السبب والنتيجة، كما أن اسم النبي جرجيس و مار يوسف في الرواية يتناسب مع دلالة الإيمان بالخضر عليه السلام؛ والخضر من الشخصيات الحاضرة في التراثين الديني والعرفاني.

ربما تكون شخصية **صدفة** أكثر شبهاً باسم هذه الرواية؛ لأن معنى صدفة هو ما يحدث عرضاً دون توقع[37]، وهو مايتواءم مع اسم هذه الرواية الموسوم بضباب أنثى، وواضح أن كل ما يتعلق بها يخلق نوعاً من الشعور بالرضا، وهذا الرضا يهدئ قلب الإنسان، يسهل على القارئ فهم هذه العلاقة بين مدلول أسماء الشخصيات وعنوان الرواية.

-**العلاقة الخفية** :إن اكتشاف هذه العلاقة يتطلب المزيد من الجهد والبحث من جانب القارئ؛ لأنه لا توجد علاقة واضحة وسهلة الفهم، بين مدلول اسم الشخصية وعنوان الرواية؛ من مثل شخصية ألمى المحمد وهي شخصية من الشخصيات المحورية والمركزية، التي أفرد لها الفصل الرابع في الرواية، وأعطاها مساحةً من الألقاب التي تدل على مكانتها في نفسه، وتموضعها في مركزية القص ونسقه الرئيس، فهي عروسة فراديس حمص أو ألمى الفراديس، وحمص معها أضحت مدينة الفراشات والفراديس ، فيالجمال هذه المدينة التي تتواءم مع أنثاه المعرفة بالهمز في بداية اسمها والمعرفة بأل التعريف في كنيتها، وكل هذا الحضور لأدوات التعريف له دلالة المكانة الرفيعة والمحترمة لهذه الأنثى في قلبه، ورغم معرفته الصريحة بها، حسب آلية التعريف السردية بها، لكنها تختفي فجأة وتضيع بتناغم مباشر مع الدلالة النصية والسيمولوجية لعنوان الرواية، إذ تتحول إلى ضباب أنثى، أو أنثى الضباب، وعلى الرغم من كونها شاعرة التقى بها في مكتبها إلا أنها فرت منه، وعنها يقول:" هي فراشة حمصية ملونة، حاولت محاصرتها، لكنها فرت مني، تهطل منها ظلل من العذابات والألوان والحب، مغمسة بدمع أشبه ما يكون نزفاً لقمرٍ فضي في صورة التمام"[38]. ولكنه يكمل فيما يشبه الحوار المتخيل معها بالقول الذي يحيل على عنوان الرواية مباشرة:" أردت مداعبتها مبدداً ضباب الرؤية الذي يفصلني عنها:

-من أنت؟

-أنثى من حمص فقدت البصر غفلة، أكملت دراستي وأسكن ضواحي حمص.

-أين؟

-في حي يدعى الوعر، لماذا؟

-ربما أزورك.

-أهلا بك وقتما تشاء

وفي المرة القادمة سأحكي لكم عن الفراشة الطفلة التي رأيتها ولم ترني."[39]. فجملة رأيتها ولم ترني تضع القارئ في تضارب حقيقي مع منطق السرد فمنذ قليل كان يتحدث عن شخصية حقيقية عرفها وأعطاها وصف الفراشة الحمصية الملونة، لكنه في النهاية وصفها بالفراشة الطفلة التي رآها ولم تره، وهنا تتضح العلاقة مع العنوان فالشخصية تحيل على الضباب فقط، وفي الضباب تصعب الرؤية والحركة ويتحول الزمن إلى زمنٍ بطيء، تتردد في أنحائه الخيبات.

---

[37] **ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، ط4، بيروت،2004، مادة صدف.**

[38] **ضباب أنثى، إبراهيم سليمان نادر، ص43**

[39] **ضباب أنثى، إبراهيم سليمان نادر،ص45**

وكأننا أمام نوع من **العلاقة المتناقضة** ففي هذا النوع، يبدو أنه لا توجد فيها أي علاقة بين مدلول اسم الشخصية وعنوان الرواية، فشخصية شارلوت برونتي لاعلاقة دلالية تربط الاسم بعنوان الرواية، على الرغم من كون السرد يحاول ربطها بالعنوان تدعيماً للنسق الحكائي، لكنه بدل أن يلتحم فإنه يتشظى، ويحمل معه دلالات عدم الانسجام وعدم الترابط، وكأن الروائي يستعيد شخوصه في متن حلمٍ طويل.

دراسة مدلول الشخصيات بالاعتماد على أبعادها:

أبعاد الشخصية "هي عبارة عن الجوانب التي تتشكل منها الشخصيات في الرواية بشكل عام وخاص في آن واحد، وتتمثل هذه الجوانب في البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد الأيديولوجي"[40] يتعلق البعد النفسي بالحياة النفسية للشخصية بكينونتها الداخلية؛ إذ يلجأ الكاتب إليها ليتعرف أكثر تعرف على الشخصية، وذلك من خلال الأفكار والمشاعر والانفعالات والعواطف.

إن البعد الاجتماعي يشمل كل ما يحيط بالشخصية، ويؤثر في سلوكها وأفعالها" وبإمكاننا أن نعرف من خلاله كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي، وأحوالها المادية وعلاقتها بكل ما حولها"[41]

كالمهنة والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصية. "يهتم هذا البعد بتصوير الشخصية، من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها "[42] وهذا ما فعله الروائي مع شخصية ألمى المحمد التي أكد على انتمائها لطبقة المثقفين، ووصفها بالشاعرة، وكان اسمها منطوقاً بطريقة تشي بالاحترام، يقول السارد العليم بكل شيء: " قصدت مكتب شاعرة تجمعني بها مودة الكلمة وحسن التعبير وجمال اليراع. في مكتبها المتواضع، كانت اللقيا الأولى مع ألمى المحمد أو ألمى الفراديس"[43].

أما البعد الأيديولوجي فـ " الروائي بإجلاء النقاب عن الانتماء الفكري للشخصية الروائية وعن عقيدتها واتجاهها السياسي، ولا يخفي ما لهذه الملامح الأيديولوجية من أثر في تحديد وعي الشخصية ومواقفها وفي توجيه سلوكها، وقد يرسم الروائي هذا البعد، ليؤكد الفصام الذي تعيشه الشخصية بين ما نؤمن به أو نقوله من أفكار وبين ممارسته، فالشخصية تدعي أنها تؤمن بفكر معين لكنها تمارس العكس بوعي أو دونه"[44]، فعلى الرغم من أن شخصية نورا ليست لها صفات متنوعة، إلا أن هذا لا يعني أن السارد العليم بكل شيء ينوي إبراز القضية النمطية لخداع المرأة بين الحلم واليقظة، بل لعل معظم القصص المتعلقة بالحب الدنيوي قد اقترنت بالفشل؛ من ناحية أخرى، إن وجود شخصيات نسائية مثل شخصية الجدة حسينة أم سليمان التي قد سهلت على البطل صعوبات الحياة بالإيمان باللّٰه، وكل مايعانيه من وحدة وغربة .أيضاً إن الحب بين البطل/الراوي و نورا، وانتهائه التعيس يكون نوعاً من التناقض الفعلي، مقارنة بمصير الشخصيات الأخرى في الرواية التي لكل منها صفات تميزها،وهذا التعارض يجعل مدلول عنوان الرواية أكثر وضوحاً للقارئ.

---

[40] قضايا النقد العربي وحديثها، داوود غطاشة و حسين راطي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.تا،ص122

[41] النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار العودة، بيروت، 1982، ص614

[42] تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريبط أحمد شريبط، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009، ص49

[43] ضباب أنثى، إبراهيم سليمان نادر،ص43

[44]النص المسرحي– دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية، عبد الوهاب شكري، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1997، ص40

البنية الصرفية لشخصيات الرواية:

هناك مسألة أخرى يجب مراعاتها في سيميائية الشخصيات، وهي البنية الصرفية للشخصيات في الرواية، يركز جزء من وجهة نظر كل كاتب في اختيار الشخصيات على هذه القضية، وفيما يلي، تحليل صرفي لأسماء الشخصيات في هذه الرواية:

اسم الشخصية	الجنس	جامد أو مشتق	نكرة أو معرفة	الوزن الصرفي
صدفة	أنثى	مشتق	معرفة/اسم علم	فعلة
ألمى	أنثى	مشتق	معرفة/اسم علم	أفعل
نورا	أنثى	مشتق	معرفة/اسم علم	فعلة
شارلوت	أنثى	جامد	اسم علم أعجمي	–
فانجي	أنثى	جامد	اسم علم أعجمي	–
جذبة	ذكر	مشتق	اسم علم	فعلة

إن أسماء الشخصيات في هذه الرواية هي أسماء العلم .لذلك، من الواضح أن بعض سماتها الصرفية، مثل كونها مفردة ومعرفة ومعربة، متشابهة مع بعضها بعض، ومن بين الشخصيات المستخدمة في هذه الرواية، هناك طائفة من الشخصيات الأنثوية التي ينتجها السرد على نحو تتابعي، وكأننا أمام سلسلة غير منتهية من اللقاءات مع نساء من كل صنف ولون، والتحليل الصرفي لهذه الأسماء يكشف عن بنيتها الخاصة، ثمة رؤية عند السارد العليم بكل شيء ترتكز على فاعلية الأنثى وعدم وجود شيء خارجها، فكل حدث مرتبط بها وكل زمن مرتبط بها وكل مكان يعبر عنها، ففي حمص هناك ألمى، وفي القطار هناك شارلوت ، وفي الشاطئ هناك فانجي وغيرهن وغيرهن . ويتضح من التحليل الصرفي لأسماء الشخصيات استخدام الكلمات المشتقة خاصة من نوع الصفة المشبهة مثل اسم صدفة وجذبة؛ أما ألمى فهي على وزن الفعل؛ ولكن بما أن معنى الفعل الذي اشتقت منه هذه الأسماء، يظل ثابتا في هذه الأسماء، ويكون تأثيره مرئياً، ويبدو أن ميل الروائي للمشتقات والصفات المشبهة بشكل خاص يرجع إلى خصائص هذا النوع من الأسماء، مما تسمح للروائي بإبراز ثبات السمات المقصودة لكل شخصية؛ فالصفة المشبهة هي أفضل وسيلة لإظهار ثبات واستقرار صفتي الخير والبركة في شخصية صدفة وجذبة، والأمن والثقة في ألمى.

الخاتمة:

بعد التحليل السيميائي للشخصيات في رواية ضباب أنثى خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1-اتسمت لغة القص الروائي بالاستناد إلى فئة الشخصيات الأنثوية ذات الدلالات المتنوعة.

2-كانت أفعال الشخصيات ذات علاقة مباشرة بالعنوان الرئيس، وقد دعمت على مستوى السرد بشخصيات ثانوية ذات وظيفة إشارية واصلة، واستذكارية متكررة.

3-جاء تقديم الشخصيات في السرد المنجز في رواية ضباب أنثى بطريقة مباشرة وغير مباشرة وفقاً لتهويمات الحلم وطبيعته المبعثرة لنسق السرد وخطيته.

4- كان لأسماء الشخصيات ارتباط بخصائصها وسلوكها، الأمر الذي حمّلها أبعاداً سيميائية تركت أثرها على تقنيات الحكي التي اعتمدها السارد العليم بكل شيء.

5- كشف التحليل السيميائي للشخصية عن البعد السيسونصي ؛ الإيديولوجي منه والاجتماعي، وما تركه من أثر في تحديد وعي الشخصية ومواقفها و توجيه سلوكها.

6-سمح التحليل الصرفي لأسماء الشخصيات، التي وظفها السارد العليم ، بإبراز ثبات السمات المقصودة لكل شخصية؛ فالصفة المشبهة، على سبيل المثال، هي أفضل وسيلة لإظهار ثبات واستقرار الصفات في كل شخصية.

المصادر والمراجع:

1. الاتجاهات السيميوطيقية- التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، جميل حمداوي، مكتبة المثقف، ط1،2015 .
2. بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن الشخصية)، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، ، الدار البيضاء المغرب، ٢٠٠٩.
3. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر. والتوزيع، ط 12 ، الدار البيضاء، المغرب، 2000.
4. البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت،1990.
5. تحليل النص السردي-تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزة ، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر،2010.
6. تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريبط أحمد شريبط، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009.
7. الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي ودار إحياء التراث العربي،ج1، الطبعة الثالثة، بيروت، 1991.
8. الرواية العربية الجديدة -دراسة في آليات السرد وقراءات نصية ،شعبان عبد الحكيم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن،2014.
9. سميولوجيا الشخصيات الروائية، فيليب هامون، ترجمة سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط 1990م.
10. سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين "الوسواس الخناس نموذجا "، نظرة الكنز ، الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة قسم الأدب العربي، بسكرة،2002م.
11. السيميائية بين النظرية والتطبيق رشيد بن مالك ، رواية نوار اللوز نموذجاً، معهد الثقافة الشعبية جامعة تلمسان، 1995 م.
12. الشخصية في روايتي رائحة الأنثى وشارع إبليس لأمين الزاوي- دراسة سيميائية، نور الهدى قرباز، رسالة الماجستير. جامعة محمد خيضر ، 2015.
13. شعرية الخطاب السردي محمد عزام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2005.
14. في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، ١٩٩٨.
15. قاموس السرديات جيرالد برنس تو السيد إمام، ميريث للنشر والمعلومات طلاء القاهرة، ٢٠٠٣.

16. قراءة الرواية– مدخل إلى تقنيات التعبير، روجرب هينكل، ترجمة د. صلاح رزق، دار غريب للطباعة والنشر ،ط1، القاهرة.
17. قضايا النقد العربي وحديثها، داوود غطاشة و حسين راطي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.تا.
18. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، ط4، بيروت،2004.
19. مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، رولان بارت، ترجمة منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، باريس، ١٩٩٣.
20. لمصطلح السردي (معجم المصطلحات)، جيرالد برنس، ترجمة عابد خزندارة، المشروع القومي للترجمة، ط1، ٢٠٠٣.
21. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة ،و كامل مهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.
22. النص المسرحي– دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية، عبد الوهاب شكري، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1997.
23. النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار العودة، بيروت، 1982.

المراجع مترجمة إلى الإنكليزية.

1. Semiotic trends - semiotic trends and schools in Western culture, beautiful Hamdawi, Al-Muthaqaf Library, 1,2015 edition.
2. The structure of the novel form, judiciary, time, character, Hassan Bahrawi, Cultural Center Al-Arabi, Casablanca, Morocco, 2009.
3. The structure of the narrative text from the perspective of literary criticism, Hamid Al-Hamdani, Arab Cultural Center Printing, Publishing and Distribution, 12th edition, Casablanca, Morocco, 2000.
4. Al-Bayan wa Al-Tabin Al-Jahiz, edited by Abdul Salam Haroun Dar Al-Jeel, Beirut, 1990.
5. Narrative text analysis techniques and concepts, Muhammad Bou Azza, Arab House of Science Publishers Difference Publications, Algeria, 2010.
6. The Development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story, Charbit Ahmed Charbit, Casbah Publishing House, Algeria 2009.
7. Alhayawan, Aljahes, edited by Abdul Salam Haroun, the Arab Islamic Scientific Academy and Dar Reviving Arab Heritage, Part 1, Third Edition, Beirut, 1991.
8. The New Arabic Novel: A Study of Narrative Mechanisms and Textual Readings by Shaaban Abdel Hakim .Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation, Jordan, 2014.
9. Semiology of Novel Characters, Philip Hamon, translated by Saeed Benkarad, Dar Al-Kalam, Rabat Personal semiotics in the stories of Al-Saeed Boutagine.
10. Al-Waswas Al-Khanas as an example, Treasure View, the Second National Forum, Semiotics and the Literary Text, University Publications, Department of Arabic Literature, Biskra2002،
11. Semiotics between theory and practice Rashid bin Malek, the novel Noir Al-Luz as an example, Institute Popular Culture, University of Tlemcen, 1995.
12. The character in the novels The Female Smell and Satan's Street by Amin Al-Zawi - a semiotic study, Nour Al-Huda Qorbaz, Master's thesis, Muhammad Khaydir University, 2015.

13. The Poetics of Narrative Discourse, Muhammad Azzam, Arab Writers Union, Damascus, 2005.
14. in the theory of the novel (research) in narrative techniques) Abdul Malik Mortada, the world of knowledge.
15. Dictionary of Narratives, Gerald Prince to Al-Sayyid Imam, Mirith Publishing and Information, Cairo Painting, 2003.
16. Reading the Novel - An Introduction to Expression Techniques by Roger Henkel, translated by Dr. Salah Rizq Dar Ghareeb for Khuda Printing and Publishing, Cairo.
17. Issues of Arab Criticism and its Contemporaries, Daoud Ghatasha and Hussein Ratti, Dar Al-Thaqafa Publishing Library. and distribution, d.ta.
18. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, Tala, Beirut, 2001.
19. An Introduction to the Structural Analysis of Stories, by Roland Barthes, translated by Munther Ayashi, Al-Enma Center Al-Hadari, Paris, 1993
20. Narrative term (dictionary of terms), Jirak Prince, translated by Abed Khazandara, Project National Translation, 1st edition, 2003
21. Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Magdy Wahba and Kamel Muhandis, library Lebanon, Beirut, 1982
22. Theatrical Text - An Analytical and Historical Study of the Art of Playwriting, Abdel Wahab Shukri Modern Arab Office, Cairo, 1997.
23. Modern Literary Criticism, Muhammad Ghoneimi Hilal, Dar Al Awda, Beirut, 1982